

# الأسير والسجاع والريد العائم

(مهداة الى المفكرين العرب في غمرة نضالهم من اجل مستقبل باهر)

(١) أميرهم شجاع

وهم عرب!  
توافدوا .. خيولهم رياح  
واشهروا السلاح:  
- « دليلنا! .. »

تموت ان رفضت! .. »

- حبيبي تقول انني شجاع! ..

- « لسانه طويل! .. »

نقطع الآذان ، نجدع الأنوف ، نسمل العيون! .. »

- ابي .. بلا عيون!

- « اقول ، يا غلام انت لي دليل! .. »

- انا لكم دليل ..

ولفنا صباح!

...

(٢) حبيبي ، اعود عندما يطل وجهك الصبوح

في رفعة السماء! .. لن تطول رحلتي

وراء نرجس اله ، وشال زهر! ..

قبيل ان تلوح في السماء نجمة ، اعود

حبيبي! .. حبيبي! ..

- « الى الأمير يا دليل .. لا تقف! .. »

- الى الأمير

\*\*\*

- اسعدت وقتنا يا امير

- « اسعدت وقتنا .. لا تخف

بداية الطريق مخزن العتاد! .. »

- أيا امير .. قومنا بلا عتاد! ..

- « تموت يا غلام! .. »

وقدته لحفرة بلا حرس

مائلة بفأسد السلاح ، اغبر العتاد!

وهز حاجبيه من غضب!

- « تكرر .. تنبحون ، تعفرون في العيون رماكم

تاريخكم ..

تاريخكم

تاريخنا نبراس هدي وحياء! ..

بيادر الغلال .. لا غلال

زيتونكم ، لا زيت ، ماؤكم عكر ..

أيا جنود ، اشعلوا الفتيل ..

وأسلموا مفبر العتاد للعطب! .. »

\*\*\*

(٣) خرائب مقيمة اساسها عفن ..

اذن .. نلوك ، نجرع العفن

يا ويلتي! .. تجارة رخيصة الثمن

تجارة رخيصة الثمن

مهينة ، تفوس في العفن! ..

\*\*\*

(٤) حبيبي! .. اعود! رحلتي طويلة ، وآسري شجاع

يسير .. حيثما يحل يحمل الدمار

يقول: « ارضكم بوار .. »

ثماركم نقاتل مريضة معصفره! ..

وجوهكم ، صديقة مفبرة

عيونكم حسرة ، جاهكم خفيضة ، وقادم انا

تحتني انطلاقة ، اذابت الصخور والصدا

ومجت الثمار ، دودها ، صغارها المقيت

وهزها حينئذ الى السلاح ، حدقت ، سلاحهم مفبر،

صديء

فتجئت، جئت! يا دليلنا الصدوق ، أنت عاشق صغير

غدا تعود .. انما

اود لو تظل جانبي نشل عقم ارضكم

ونزرع الشجر ..

ونرسخ الحياة في التلال ، والسهول ، والوهاد

تلالكم بها اشتياق عاشق لدفقة الحياة

اود لو تظل جانبي ، ندفق المياه

فتغمر السهول .. تزرعون ، تحصدون

فتشرق الحياة في العيون ..

وفي الثمار .. في الوجوه! .. »

\*\*\*

(٥) حرיתי! .. حبيبي اعود في غد

فقد بدأت ابصر الطريق ، المح امتدادها

فآسري .. مستقبلي ، ازاح عن عيوني العمى

وبدد السراب! ..

حرיתי .. حبيبي ، يهزني اليك شوق

غدا اعود ظافرا ، معززا ، مجيد .

فلتقي!

حكمت العتيلى

معان (الاردن)

\* من « المعصر » وهو نبات ذو زهر اصفر يلون به الطعام.